

بيان صحفي

أمريكا تتباكى على مجزرة مدينة أنديجان في أوزبكستان بعد تسع سنوات!

أصدرت السفارة الأمريكية في أوزبكستان بيانا في الذكرى التاسعة للمجزرة الدنيئة البشعة التي ارتكبتها طاغية أوزبكستان وزبانيته في مدينة أنديجان في أيار/مايو 2005، حيث قامت أجهزة الأمن حينها بسفك دماء المتظاهرين الذين خرجوا للاحتجاج على ظروفهم المعيشية الكارثية وسياسات النظام الجائرة في حقهم. وجاء في التصريح الأمريكي: "في ذكرى الأحداث التي وقعت قبل تسع سنوات في أنديجان، تتقدم الولايات المتحدة بأحر التعازي لكل ضحايا تلك المأساة، وتدعو لإجراء مصالحة وتحمل المسؤولية لضمان احترام حقوق المواطنين في سبيل بناء مستقبل مستقر وآمن".

بهذه الكلمات الجوفاء تريد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن ترقص على جراح وآلام أمتنا في أوزبكستان، فتذرف دموع التماسيح على ضحايا المجرم كريموف، وهي التي لا تستحي من شن مئات الهجمات بطائرات (الدرون) من أفغانستان إلى باكستان واليمن والصومال، فضلا عن سجلها الحضاري "المشرف" الذي يفخر به العالم في سجون أبو غريب وغوانتانمو وباغرام (هذا دون العروج إلى سجلها الاستعماري الناصع في إبادة الهنود الحمر واستعباد الأفارقة والعنصر الكيماوي أورانج وإنجازاتها في فيتنام... والسجل يطول)!!

فمجزرة أنديجان المروعة التي سفكت فيها دماء المتظاهرين هي مجرد أحداث قيدت ضد مجهول عند السفارة الأمريكية، التي لا يهمها سوى المتاجرة بمشاعر الضحايا وذويهم، فحين يتخفى الذئب الأمريكي بلباس الحمل الوديع بينما أسلحة الدمار والقتل لا تتوقف في العراق ولا في سوريا ولا في أفغانستان، فحينها تعلم صدق أمير الشعراء شوقي إذ قال:

برَزَّ التَّلْعَبُ يوماً في ثيابِ الواعظينا
مُخْطِئٌ من ظنٍّ يوماً أنَّ للتلْعَبِ ديناً

وليس الاتحاد الأوروبي بأحسن حالا من صنوه الأمريكي، فبعد عقوبات صورية لا تسمن ولا تغني من جوع، فاز الاتحاد بسماع كريموف لوفد الصليب الأحمر بزيارة مبرمجة لبعض المساجين، فهل الاتحاد فرحا وطبّل وزمّر أنّ عقوباته آتت ثمارها، ولكننا لم نسمع منهم شيئا عندما ألغى الصليب الأحمر زيارته القادمة لما أدرك خداع كريموف وزبانيته! أما حكام المسلمين فكلهم مشغول في محاربة حملة الدعوة العاملين لإقامة دولة الخلافة، وهم يتنافسون في تدبير الحيل الشيطانية في كيفية البطش بحملة الدعوة، غافلين عن مصير من سبقهم من فراعنة وطواغيت!

أيتها الأمة الإسلامية؛ يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَقَفَّوْهُمُ إِنَّهُمْ مَسْنُؤُونَ﴾، إن ضحايا إجرام فرعون أوزبكستان يستصرخون ضمائرهم وإيمانكم، يستصرخونكم بالله أن تنصروهم. وقد جاء في الحديث «الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به»، فأبرئوا ذمتكم بالعمل لإقامة الخلافة ومبايعة الإمام لتحرروا من ربة الاستعمار ومن عملائهم المحليين وتفوزوا بعز الدارين.



عثمان بخاش
مدير المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير